

الفصل الثانى

الدراسات النظرية

- أولاً: كفايات المعلم
- ثانياً: الاحتفالات المدرسية
- ثالثاً: معلمة التربية الرياضية

الفصل الثانى

الدراسات النظرية

أولاً: كفايات المعلم

أ- مفهوم الكفايات:

يُعد انتشار التعليم والتربية فى دول العالم المختلفة مقياساً حقيقياً لمستوى التطور العلمى والتقنى الذى وصل إليه كل بلد، والإيمان بأهمية التربية وأهدافها هو محصلة حقيقية لمستوى النضج الفكرى الذى يجب أن تتمتع بها القيادات كافة فى مجال العمل المهنى والتربوى. (٢:٨٧)

وتعتمد التربية على عمليتى التعليم والتعلم وتجعل من نتائجها واقعاً إيجابياً فى حياة الأفراد والمجتمعات. ومما لا شك فيه أن المدرسة هى المرجع الأعلى فى كل ما يتعلق بعملية التربية. والمدرسة تلعب دوراً قيادياً فى حياة المجتمع وفى الوقت نفسه تقوم بخدمته، فبحث الحقائق وتشكيل القيم تعد إلى حد كبير مسؤولية المدرسة. (٢:١٣) (١:١١١-٢)

ونجاح التربية أو فشلها وما بينهما من مستويات التقدم أو الإخفاق يعتمد أساساً على المعلم ذاته، ونقصد بالمعلم فى هذا الشأن ذلك الشخص الذى اختار مجال التربية كمهنة له بكل ما تمثله تلك المهنة من أعباء ومسئوليات وبكل ما تفرضه من مقومات وكفايات. (٣:٢٥١)

والاهتمام بإعداد المعلم وكفايته فى أداء مهامه من العوامل الهامة لتحقيق أهداف السياسة التعليمية ولقد اختلف المربون والعلماء فى تحديد مفهوم الكفاية وتعددت التعريفات لهذا المفهوم فعرّفها كل من هال وجونز Hall & Jones (١٩٧٦) بأنها "مزيج من المهارات وأنماط السلوك والمعارف التى يمكن أن يظهرها المتعلم". (٤٦:١٠٠)

وعرفها هيوستون Huston ١٩٧٨ بأنها "مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار المعلم المتعددة". (٢٠١:١٠٣)

كما عرفها توفيق أحمد مرعي (١٩٨١) بأنها "القدرة على عمل شيء بمستوى معين من الأداء يتسم بالكفاءة والفعالية". (١٠:١٦)

أما أساتذة كلية التربية جامعة عين شمس (١٩٨٢) فقد عرفوها بأنها "قدرة المعلم على شيء يتصل بعملية التعلم بمستوى معين من الأداء يتسم بالكفاءة والفعالية، ومن ثم فهي القدرة على عمل شيء أو إحداث تابع معين". (٣٣:٦٢)

ويوضح كمال الدين هاشم (١٩٩١) الكفاية بأنها "امتلاك الفرد أو إتقانه لمهارات عقلية وحركية وانفعالية، تؤدي إلى درجة من الكفاءة وتؤهله للتعامل بفاعلية مع البيئات المتنوعة".

وفي تعريف آخر له للكفاية بأنها "قدرة المعلم على توظيف مجموعة مركبة من المعارف وأنماط السلوك والمهارات أثناء أدائه لأدواره التعليمية داخل الفصل، بدرجة لا تقل عن مستوى الإتقان الذي تم تحديده". (٦٦:٦٣)

وعرفها المهدي سالم (١٩٩٣) بأنها "ما ينبغي أن يكون عضو هيئة التدريس قادراً على قوله وفعله بعد ممارسات خبرات التعلم". (١٤٤:٨٥)

وأشارت سهير بدير، بدور المطوع (١٩٩٦) إلى أنها "السلوك المتعلق بعملية التعليم والتعلم، والتي يتطلب إنجازها أداءً عملياً وتشمل المعرفة والاتجاهات المرتبطة بهذه الكفايات وتوصلوا إلى أن مصطلح الكفاية يتضمن العناصر التالية:

- ارتباط الكفاية بأدوار المعلم ومهامه وقدرته على أدائها.
- ارتباط الكفاية بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات اللازمة لعمل المعلم
- ارتباط الكفاية بالنتائج التي يسعى المعلم إلى تحقيقها.

ضرورة وجود معايير خاصة للحكم على مدى تمكن المعلم منها. (٢١٧:٣٠)

أما سارى حمدان وبسام هارون (١٩٩٧) فقد عرفاها بأنها "الأهداف السلوكية المحددة تحديداً دقيقاً وتصف كل المعارف والمعلومات والاتجاهات التي يعتقد بأنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليماً فعالاً". (٢١٢:٢٥)

وعرفها رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٠) بأنها "مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما" أو بعبارة أخرى وبتفصيل أكثر "مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر العملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية". (٢٥:٢٠)

ومن العرض السابق تستخلص الباحثة التعريف الآتى للكفاية وهي "الحد الأدنى من المعارف والمعلومات والمهارات والقدرات الابتكارية والتنظيمية التي يجب أن يتمتع بها المعلم للقيام بدوره بكفاءة وفاعلية".

ب- تصنيف الكفايات:

وبعد أن تعرضت الباحثة لتعريف كفايات المعلم، سوف نتعرض فيما يلي لبعض تصنيفات

الكفايات، ولقد اختلف العلماء فى تصنيف الكفايات

فلقد صنفها ناظم شاكر الوتار (٢٠٠٠) (٨٧) إلى نوعين:

- كفايات مهنية.

- كفايات شخصية.

وتشير إيمان سالم عن رجب الكلزة (١٩٨٩) (١٣) نوعين آخرين هما:

- الكفايات العلمية.

- كفايات التفاعل اللفظي.

وتضيف إلى ما سبق نوعين آخرين هما:

- الكفايات الأدائية.

- كفايات التفاعل الاجتماعي (مع التلاميذ والزملاء والرؤساء).

أما بلوم Bloom (٢٠) فقد صنفها إلى ثلاثة مجالات أخرى وهى:

- كفايات معرفية.

- كفايات وجدانية.

- كفايات نفس حركية.

واتفقت معه ماجدة صلاح الدين الشاذلى (١٩٨٦) (٦٦) وصنفتها إلى نوعين هما:

- كفايات معرفية.

- كفايات مهارية.

وأضاف كل من سهيلة أبو السميد (١٩٨٥) (٣٢)، ومحمد سعد زغلول (٢٠٠١) (٧٤) إلى ما

سبق:

- كفايات إنتاجية.

أما هيغ Hugh (١٩٧٩) (١٠٢) وهال وجونز Hall & Jones (١٩٧٦) (١٠٠) فلقد صنفوها إلى

خمس مجالات رئيسية هى:

- كفايات أدائية.

- كفايات إدراكية.

- كفايات انفاعلية.

- كفايات استكشافية أو تعبيرية.

- كفايات إنتاجية.

واتفق كل من بارنز Barnes (١٩٧٨) (٩٨)، كلية التربية عين شمس (١٩٨٢) (٦٢)، فارعة حسن محمد (١٩٨٦) (٥٢)، وابتهاج محمود طلبة (١٩٨٨) (٢)، مباركة صالح الأكرف (١٩٩٠) (٦٨) وسارى حمدان وتيسير الناظر (١٩٩٦) (٢٤) على التصنيف التالى:

- مجال التخطيط لعملية التدريس.

- مجال عملية التدريس (التنفيذ).

- مجال حث التلاميذ واستثارة دوافعهم.

- مجال التفاعل مع التلاميذ وإدارة الفصل.

- مجال العلاقات الإنسانية والتفاعل مع الزملاء.

- مجال التقويم.

- مجال تنظيم الأنشطة اللاصفية.

- مجال الشخصية والنمو المهني.

وفى تصنيف حديث (٢٠٠٢) (١١٣) قسمت إلى ٤ مجالات رئيسية و١٦ كفاية فرعية هي:

- كفايات مرتبطة بالمادة وتعليم المادة:

أ- معرفة المادة.

ب- معرفة كيفية تعليم المادة.

- كفايات مرتبطة بالتعليم والتدريس:

أ- التخطيط.

ب- الاتصال.

ج- إدارة الفصل.

د- عملية التعليم.

- كفايات للتقييم والتسجيل.

- كفايات الاحتراف.

واتفق كل من سهيلة أبو السميد (١٩٨٥) (٣٢)، مصطفى السايح ومحمد سعد زغلول (٢٠٠١)

(٧٤) على التصنيف التالي:

- كفايات معرفية.

- كفايات وجدانية.

- كفايات أدائية.

- كفايات انتاجية.

وصنفها رشدى أحمد طعيمة (١٩٨٦) (٢٠) إلى ٩ مجالات رئيسية وهى:

- التمكن اللغوى.

- التمكن المهنى والثقافى.

- الجوانب النفسية والاجتماعية.

- الاتجاهات والقيم.

- المناهج والمواد التعليمية.

- تدريس المهارات اللغوية.

- التدريبات والواجبات المنزلية.

- تكنولوجيا التعليم.

- التعليم القياسى.

وصنفتها جمعية مربى المعلمين الأمريكية (٩٣) إلى ١٣ كفاية رئيسية وهى:

- معرفة الفلسفة التربوية للمرحلة التعليمية.
- معرفة الأهداف التربوية والتعليمية للمرحلة.
- معرفة مبادئ ونظريات التعلم.
- معرفة استعدادات وميول التلاميذ المرحلية.
- معرفة كيفية تخطيط وتطوير المنهج.
- معرفة كيفية استخدام استراتيجيات التحليل والتقويم.
- استخدام استراتيجيات تحضير الدرس.
- استخدام استراتيجيات لتنفيذ الدرس.
- استخدام استراتيجيات تنفيذ الإشراف.
- معرفة كيفية التكامل المناسب مع التلاميذ وأفراد مجتمع المدرسة.
- القدرة على حل المشكلات وصناعة القرارات الوظيفية.
- امتلاك الشخصية الوظيفية المساعدة على التعلم.
- الاستمرار بالنمو الشخصى والوظيفى والقدرة عليه.

أما تصنيف مكتب التربية بولاية كاليفورنيا (٩٣) ففى مجالين رئيسيين و ١٥ كفاية فرعية وهما:

- الكفاية الشخصية.
- الكفايات الوظيفية (التدريسية).

أما الباحثة فلقد صنفتها في خمس مجالات رئيسية وهي:

- الكفايات المعرفية.
- الكفايات الأدائية.
- الكفايات الشخصية.
- الكفايات الابتكارية.
- الكفايات التنظيمية.

ج- مصادر اشتقاق الكفايات:

يوجد العديد من المصادر التي يمكن من خلالها اشتقاق الكفايات، وعلى الرغم من تعدد هذه المصادر إلا انه يمكن تحديد أهم هذه المصادر وأكثرها شيوعاً وفيما يلي أهمها:

أبرزت ماجدة صلاح الدين الشاذلي (١٩٨٦) (٦٦) هذه المصادر عن طريق:

- تحليل المهام التعليمية التي يقوم بها المعلمون.
- قيام المعلمين أنفسهم بتحديد الكفايات اللازمة لهم.
- الرجوع إلى الدراسات السابقة في تحديد الكفايات.
- تضمين الكفايات اللازمة.

أضافت إليها فهيمة سليمان عبد العزيز (١٩٨٧) (٦١) كلاً من:

- تحليل مهارات التدريس.
- البرامج القائمة لإعداد المعلم.

وانفقت معها عايدة عباس أبو غريب وفاطمة إبراهيم حميدة (١٩٨٨) (٤١) وأضافنا كلاً من:

- النظريات التربوية.

واتفق كل من كمال الدين هاشم (١٩٩١) (٦٣) وعزة محمد عبد السميع (١٩٩٦) (٤٥) وزيند

أحمد الشاذلى (١٩٩٧) (٢٣) على المصادر التالية:

- ترجمة المقررات.

- تحليل العمل أو المهمة.

- قوائم الكفايات.

- النماذج النظرية.

- الحاجات المهنية.

- تقدير الحاجات.

أما إيمان سالم محفوظ (١٩٩٢) (١٣) فقد حددتها فيما يلي:

- مسح الدراسات السابقة.

- تحليل عمل معلم التربية الرياضية.

- طبيعة مادة التربية الرياضية.

- إجراء مقابلات مع الخبراء في مجال التخصص.

أما أنيسة على الهتمى (١٩٩٦) (١٢) فقد حددت مجالات اشتقاق الكفايات فيما يلي:

- البحوث والدراسات السابقة.

- طبيعة عمل معلم التربية الرياضية.

أما رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٠) (٢٠) فقد حددها فيما يلي:

- مسح الدراسات السابقة.

- تحليل معمل للمهام التى يقوم بها المعلم.

- إجراء مقابلات فردية وجماعية مع متخصصين في مجال التخصص (الخبراء).

ومن العرض السابق لمصادر الاشتقاق المختلفة للكفايات ترى الباحثة أن أهم مصادر

اشتقاق الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية لمعلمة التربية الرياضية هي:

- الدراسات السابقة في مجال الكفايات.
- دراسة طبيعة مادة التعبير الحركي.
- تحليل طبيعة عمل معلمة التربية الرياضية.
- الرجوع إلى الخبراء والمحكمين لتحديد الكفايات.

ثانياً: الاحتفالات المدرسية

أ- ماهية الاحتفالات:

الاحتفالات هي رمز الحضارة ومقياس لها. فجميع أعيادنا هي امتداد مصر القديمة إلى مصر المعاصرة، وما وصل إلينا وما زال يصاحبنا عبر الزمان من عادات وتقاليد. لم يمح معالمها اختلاف العصور أو تغير العقيدة.

ويشير محمد عباس إبراهيم (١٩٨٣) إلى أن الاحتفالات تشتمل على عناصر دينية وخرافية وفنية وثقافية في آن واحد، كما انها تقوم بوظيفة هامة وهي النزول بقيم الجماعة من التجريد إلى الواقع وما يندرج تحتها من شعائر وطقوس ومراسم ورموز تؤثر في الأفراد وتجعلهم يتجاوبون مع طبيعة الاحتفال. (١٨٢:٧٧)

وتعرف فوزية دياب (١٩٦٠) الاحتفال بأنه نوع من الممارسات الاجتماعية والإجراءات المقررة التي تتصف بالمظهر الرسمي وتلتقى فيه الشعائر والطقوس والمراسم والرموز، وهي في جوهرها عبارة عن عادات جماعية مورست في مناسبات مختلفة تبلورت حول معان وقيم وأحداث لا يمكن للأفراد أن يعزلوا أفكارهم ومشاعرهم عن التغنى بها وتذكرها في مناسبتها الدورية. (١٨٢:٦٠)

كما يعرفها وفيق عمر الدليل (١٩٩٣) بأنها الاحتفالات العامة والخاصة، الملكية والشعبية التي تعبر أحسن تعبير عن الروح الجمالية والحياة الاجتماعية المصرية عبر آلاف السنين من خلال حفلات التتويج والزواج والجنائز والزيارات الرسمية للملوك والزعماء. والاحتفالات بأعياد الآلهة والطبيعة أو الاحتفال بنصر أو إبرام معاهدة عن طريق تنظيم المواكب والزينات والأضواء والرقصات والألعاب. (٩٣٩:٩٥)

وتعتبر الاحتفالات من أهم المناسبات التي يمارس المجتمع فيها كثيراً من عاداته وتقاليده التي تمتزج بكل أوجه النشاط الإبداعي والتلقائي المتوارث، وفيها يعبر الإنسان عن أحاسيسه بكل ضروب التعبير الفني من غناء ورقص وإيقاع وحركة وأزياء لتبرز من خلاله خبرة الحياة داخل حلقات السمر أو الحكايات والأساطير وما تتفعل به النفس من إحساس جماعي مشترك يسيطر فيه الوجدان الجماعي على الوجدان الذاتي الفردي ويعيش الإنسان في فرحة واعية تزر ب قيمه وعاداته وتقاليده. (١٠١:٤٠)

وتعرف الباحثة الاحتفالات بأنها "الرابعة التي تجمع شتات الجماهير حول مشاعر وقيم وعادات تمتزج بأوجه النشاط الإبداعي والتلقائي يعبر فيه الفرد عن أحاسيسه حركياً باستخدام الرقصات الكلاسيكية، الغنائية، التمثيلية، الشعبية والحديثة والألعاب الشعبية في مختلف المناسبات الاجتماعية، القومية والدينية".

ب- تاريخ الاحتفالات وتطورها:

اتفق كل من فاطمة سليم العزب (١٩٩٢) ومحمد جمال مختار (١٩٩٠) أن المصري القديم كان حريصاً على المساهمة في الاحتفالات والتمتع بمشاهدة الموكب في أوقات المواسم والأعياد، وظهرت مظاهر هذه الاحتفالات من العروض الراقصة والمآكل والمشرب منقوشة على جدران المعابد والمقابر. (٤٨:٥٧) (١٠٨:٧٢)

لم يغفل المصريون القدماء الرقص في أي احتفال مصري قديم، إذ اعتبروه تعبيراً طبيعياً عن الفرح. وقد اعتاد الفلاحون ممارسة الرقص عند تقديم بواكير محصولهم إلى المعبود "مين"، كما كان يدور الرقص أيام الاحتفالات بأعياد المرح والسرور للمعبودتين "حتحور" و"باسكت". (٣٢:١٤)

(٣٢٨:٤٣) (٣٤)

والاحتفال بالأعياد المصرية القديمة كان يتم على ثلاثة مستويات، الأول أعياد اقتصرت على كبار الموظفين والكهنة المرتبطين بالمعابد دون مشاركة الشعب، والثاني أعياد اقتصرت على طبقة الكهنة المرتبطين بالمعابد دون مشاركة الشعب، والمستوى الأخير الأعياد المحلية التى كانت تخصص لإله الإقليم أو المنطقة التى يعبد فيها الإله. (١٠:٣٣)

حرص قدماء المصريون على إقامة الاحتفالات التى يتم فيها الرقص فى المناسبات المختلفة برغم تعدد ألوانها وأغراضها وأهميتها كالمناسبات القومية والدينية والاجتماعية حتى يزداد تقدير الناس لما أقيمت من أجله وتزداد عنايتهم ورعايتهم لشئونها ويزداد تمسكهم بعباداتهم وتقاليدهم، والذى يعتبر أكبر دليل على شدة وعى المصريين القدماء وحسن إدراكهم لأهمية إقامة الاحتفالات. (٣١٦:٥٦)

وفى العصر الإسلامى كانت تقام الاحتفالات على أساس انها احتفالات وأعياد دينية، نذكر من أشكالها المتعددة التحطيب، رقصة البرجاس، الرقص الموسيقى والرقص الدينى المتمثل فى حلقات الذكر وما يصاحبها من فنون حركية ورقصة التنورة المصاحبة للعديد من ألوان المديح والتواشيح الدينية. (٣٣٠:٤٣-٣٣١) (٧٤:٥٣)

اقتصرت الاحتفالات الدينية فى بداية ظهور الإسلام على الأعياد الدينية مثل عيد الفطر، عيد الأضحى وغيرها من المناسبات الدينية تحت مسمى المواسم الإسلامية مثل كموسم رأس السنة الهجرية، موسم المولد النبوى الشريف، موسم ليلة القدر وليلة القدر وعاشوراء. (٧٤:٥٣) (٦٥-٤٥:٢٩)

وفى العصر الحديث تختلف الدول والشعوب فى نظرتها للاحتفالات والعروض الجماهيرية، فالبعض يهتم بالجانب السياسى أو الجانب الإعلامى وآخرين لهم اهتمام بالجانب الثقافى والفنى أو الجانب الرياضى أو استمرار لإحدى العادات والتقاليد والمناسبات الدينية.

والاحتفالات يتم التعبير عنها باستخدام الأنواع المتعددة للتعبير الحركي نظراً لما تقدمه من موضوعات رمزية وحركية، هذا إلى جانب ما يلزمها من عناصر وأدوات تعمل متعاونة مع بعضها في إبراز هذا المضمون الذي تعبر عنه وتعمل على تقديمه. (٩٤٤:٩٥)

ج- المناسبات التي تقام فيها الاحتفالات:

تختلف المناسبات باختلاف الأعياد، والأعياد كثيرة ومتنوعة وتختلف مناسباتها من أمة إلى أخرى ومن وطن إلى وطن آخر ومن عقيدة إلى ثانية. ولكن لا تخلو منها جماعة، وتأخذ اتجاهات واحداً في توقف الأعمال للاستراحة من أعباء الحياة، وتجديد القوة واستعادة الهمة وتقوية العزيمة وترويح النفس والمشاركة الجماعية وتوثيق الصلات. (٩:٢٩)

وقام سعيد محمد حسن (٢٠٠٢) (٢٩) وسيد صديق عبد الفتاح (١٩٩٨) (٣٦) بتصنيف

المناسبات تبعاً للحقبة التاريخية إلى:

١. أعياد مصر الفرعونية
٢. أعياد مصر اليهودية
٣. أعياد مصر المسيحية
٤. أعياد مصر الإسلامية
٥. أعياد مصر الحديثة والمعاصرة

١- أعياد مصر الفرعونية

اقتصرت الأعياد في مصر القديمة على الأعياد الدينية، لما كان لعقيدة المصري القديم في

تأثير الآلهة في مختلف جوانب الحياة من زراعة وخصوبة وحياة وممات وفيضات وغيرها من جوانب الحياة المختلفة.

وكانت للأعياد أهمية خاصة لدى الفراعنة، فقد كان الاشتراك فى مواكبها وفى أداء طقوسها مظهراً من مظاهر التقوى والورع التى حرص عليها المصريون القدماء سواء فى حياتهم أو بعد موتهم. (١٠:٣٣)

ونذكر منها أعياد الزراعة كعيد رأس السنة وعيد الحصاد وعيد الفيضان وأعياد الربيع وأعياد بذر البذور وعيد القمر الجديد وعيد القمر الكامل. (٤٦:١٥) (٣:٥٣) (١١٢:٧١) ويضيف سعيد محمد حسن (٢٠٠٢) أعياد مصر الفرعونية عيد شم النسيم، عيد وفاء النيل، عيد النيروز (عيد السنة القبطية)، عيد الميلاد وشجرة الكريسماس. (٢٩-١٩:٢٩) أما فاطمة سليم العزب (١٩٩٢) فقد صنفتها إلى أعياد الآلهة المختلفة كموكب آمون وأعياد الإله سوكر والإله حور وأعياد الفرعون. (٣١٣:٥٦)

أما سوزان عزت (٢٠٠٢) حددت أهم الاحتفالات الدينية عند قدماء المصريين إلى:

• عيد الإله سوكر

• عيد الوادى الجميل

• عيد الإله حور

• عيد تتويج الملك

• عيد سد (حب سد)

وصنفتها أيضاً تبعاً لفصول السنة:

• أعياد فصل الفيضان

• أعياد فصل بذر البذور

• أعياد فصل الحصاد

(٢٠:٣٣)

• أعياد ميلاد الملوك والملكات

٢- أعياد مصر اليهودية

لقد قدمت مصر لليهودية ما لم تقدمه أى دولة فى العالم، فلقد نشأ موسى عليه السلام فى عصر فرعون مصر وخرج بنو إسرائيل حوالى ١٢١٣ قبل الميلاد إلى سيناء ثم مات سيدنا موسى عليه السلام فى فترة التيه. وللطوائف اليهودية فى مصر العديد من الأعياد، يتصل بعضها بشريعتهم والبعض الآخر يتصل بتاريخهم وتراثهم.

- الأعياد التى تتصل بالشرعية اليهودية:

- عيد رأس السنة اليهودية
- عيد صُو ماريا
- عيد المظلة
- عيد الفصح
- عيد الأسابيع

- الأعياد المتصلة بتاريخ اليهود وتراثهم:

- عيد الفوز
- عيد الحنكة (٢٩:٣١-٣٥) (٣٦:٢٩٨-٣٠١)

٣- الأعياد المسيحية

تتعدد أعياد المسيحيين (الأقباط) فى مصر وقد تم تقسيمها إلى قسمين هما الأعياد الكبرى والأعياد الصغرى.

- الأعياد الكبرى:

- عيد البشارة
- عيد الزيتون
- عيد الفصح
- عيد الصعود
- عيد الخمسين
- عيد الميلاد المجيد
- عيد الغطاس

- الأعياد الصغرى:

- عيد الصليب
 - عيد الأربعين
 - عيد خميس العهد
 - عيد سبت النور
 - عيد حد الحدود
- (٢٨٧-٢٨٢:٣٦) (٤١-٣٦:٢٩)

٤- أعياد مصر الإسلامية

لقد اتفق كل من سعيد محمد حسن (٢٠٠٢) وسوزان محمد عزت (٢٠٠١) أن

الاحتفالات الدينية فى بداية ظهور الإسلام اقتصرت على نوعين فقط:

عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى المبارك. (٤٤:٢٩) (٢٥:٣٣)

كما كانت هناك مناسبات حرص المسلمون على إحيائها والاحتفال بذكرها وهي:

- الاحتفال برأس السنة الهجرية
- الاحتفال ببليلة عاشوراء
- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف
- الاحتفال ببليلة الإسراء والمعراج
- الاحتفال ببليلة النصف من شعبان
- الاحتفال ببليلة القدر

كما كانت هناك بعض الاحتفالات الخاصة بموالد الأولياء مثل:

- مولد الحسين
- مولد السيدة زينب
- مولد السيد البدوي
- مولد إبراهيم الدسوقي (٣٣:٥٣) (٣٦:٣٩٢-٤٠٢)

٥- أعياد مصر الحديثة والمعاصرة

في العصر الحديث والمعاصر تعرضت مصر لأحداث قومية واجتماعية تركت أثراً واضحاً في مسار حياتها، مما جعل شعبها يتخذ من هذه الأحداث أعياداً تحتفل بها البلاد كل عام، ولقد

قسمت إلى نوعين:

١. الأعياد القومية
٢. الأعياد الاجتماعية

١. الأعياد القومية

- عيد الشرطة
- عيد المحاربين
- عيد جامعة الدول العربية
- عيد تحرير سيناء
- عيد منظمة الوحدة الأفريقية
- عيد ثورة ٢٣ يوليو
- عيد إعلان الجمهورية
- عيد الجلاء
- عيد النصر
- الأعياد القومية لمحافظات جمهورية مصر العربية
- عيد ٦ أكتوبر

٢. الأعياد الاجتماعية

- عيد الطفولة
 - عيد العمال
 - عيد الإعلاميين
 - عيد المعلم
 - عيد المكتبات المدرسية
 - عيد المرأة المصرية
 - عيد الفلاح المصرى
- (١١٥-٧٧:٢٩)

وللتعرف على أهم المناسبات التي تقام في مصر في العصر الحديث وخاصة في المدارس

بمراحلها التعليمية المختلفة قامت الباحثة بطرح سؤال مفتوح* لعينة عشوائية من معلمات التربية

الرياضية وعددهن (٧٠ معلمة) وموجهات التربية الرياضية لمحافظة الإسكندرية وعددهن (١٠

موجهة) والخبراء في مجال التربية الرياضية وعددهم (٢٠ خبيراً) بهدف تحديد أهم المناسبات التي

تقام فيها الاحتفالات المدرسية عن طريق المقابلة الشخصية وأسفرت أهم نتائجه على ما يلي

جدول رقم (١): يوضح أهم المناسبات التي يقام فيها الاحتفالات المدرسية

النسبة	المناسبات
	أولاً: مناسبات دينية:
٩٢%	١. المولد النبوي الشريف
٨٦%	٢. ليلة القدر
	ثانياً: مناسبات قومية:
١٠٠%	١. نصر ٦ أكتوبر
١٠٠%	٢. ثورة ٢٣ يوليو
	ثالثاً: مناسبات اجتماعية:
١٠٠%	١. عيد الأم
١٠٠%	٢. عيد الطفولة
٩٠%	٣. عيد العلم
	رابعاً: مناسبات أخرى:
٧٥%	١. بداية العام الدراسي
٨٢%	٢. نهاية العام الدراسي

ومما سبق يتضح أن أهم المناسبات التي يقام فيها الاحتفالات المدرسية هي:

- ١- مناسبات قومية : ١- احتفال ٦ أكتوبر ٢- ثورة ٢٣ يوليو
- ٢- مناسبات اجتماعية : ١- عيد الأم ٢- عيد الطفولة ٣- عيد العلم
- ٣- مناسبات دينية : ١- المولد النبوي الشريف ٢- ليلة القدر
- ٤- بعض المناسبات الأخرى: ١- بداية العام الدراسي ٢- نهاية العام الدراسي

* مرفق رقم (١) و(٢) يوضحان السؤال المفتوح لتحديد أهم المناسبات

د- الأسس العلمية التي تساعد على نجاح الاحتفال:

اتفقت العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة فاني ميلر Fany Miller (١٩٥٥)

(١٠٥) ووفيق عمر الدليل (١٩٩٣) (٩٥) وآمال سيد مرسى (٢٠٠٢) (٧)، على أن هناك عددًا

من الأسس العملية التي تساعد على نجاح الاحتفال وهي:

١. الإضاءة

٢. الديكور

٣. الأزياء

٤. الحلى

٥. الموسيقى والإيقاع

٦. المصمم

٧. الراقصين (المجموعات البشرية)

٨. الإخراج

١- الإضاءة:

يوضح أمين سلامة (١٩٩٤) أن الإضاءة تعتبر من أهم العناصر التي تبرز موضوع

الرقص، كما أنها وسيلة لشد انتباه المشاهد نحو الأشكال التصميمية للرقص، والضوء وسيلة

لإبراز شخصية الراقص على خشبة المسرح لتجسيد العمل الفنى حيث تحتاج معظم عروض

الرقص إلى إضاءة شاملة بالألوان المختارة مع كثير من الإضاءة الجانبية وتأكيد الصفة الجسمية

لحركة الراقصين. (٦١:١٠)

وإن كل حركة من الحركات الضوئية واختيار لونها يجب أن يكون لها دلالتها الفنية، بحيث تكون هذه الألوان مناسبة لما يقومون به من حركات راقصة أو تعبيرات حركية. (٢٨٣:٨٠)

وعند استخدام الإضاءة في الرقص يجب أن يؤخذ في الاعتبار فراغ المسرح والمساحة واتجاه الإضاءة وتركيزها حيث تسهم في خلق عمق وبُعد للمسرح والحالة المزاجية للراقص، كما ترفع من شأن التصميم وإيراز المشاهد المبتكرة به. لذا يجب على مصمم الإضاءة أن يلعب بتصميماته الفنية ليستحوذ على أنظار المشاهدين من بداية العرض حتى نهايته. (٨:٧٣)

هذا بالإضافة إلى وضع لون الأزياء والأجهزة والخلفيات في الاعتبار بحيث تكون الألوان مكملة لبعضها ومتماشية في طبيعتها مع طبيعة الحركات الراقصة ليعطينا المفهوم والإحساس بها. (٣٨٤:٨٠)

وهناك عدة أنواع من الإضاءة:

١. الإضاءة العامة ووظيفتها الإنارة الشاملة العامة.
٢. الإضاءة المركزة والتي توجه الضوء على منطقة معينة
٣. الإضاءة الجانبية [منخفضة المستوى تمنح الراقصين خاصية الارتفاع أو المعلقة في مستوى متوسط تبرز المناظر الطبيعية]. (١٧٤-١٧٢:٦٤)

كما ظهر أيضاً أسلوب الإضاءة بأشعة الليزر الذي أحدث ثورة هائلة في مجال الإضاءة بسبب حدتها ودقتها في تضخيم الضوء من خلال جهاز الهولوجرام لإنجاح العمل الفني إذ عن طريق استخدام أشعته يحدث تجسماً واستدارة للديكور من خلال انعكاسات صورته المسطحة على مرايا الاحتفال. (١٤٠:٣٧)

٢. الديكور:

الديكور هو تحريك للعواطف من خلال تناغمه مع الإضاءة والملابس، وقد شهدت السنوات الأخيرة تقدماً علمياً وتكنولوجياً في مجال الديكور واستخدام التكنولوجيا المتطورة،

فأصبحت الخلفيات تعرض على شاشات عرض كبيرة. (٥٨:٣٧)

وتتكون الديكورات من عناصر يمكن تقسيمها إلى مجموعتين هما:

- العناصر الصلبة وتشمل الشاسيهات الفريزات.
- العناصر اللينة وتشمل الستائر المدهونة والبلاسية. (٨١:٦٤)

٣. الأزياء:

تشكل الأزياء المسرحية جزءاً مكماً لعنصرى الديكور والإضاءة، فإن كلا منها تمثل شفرة تستخدم الخط واللون وطراز التصميم الزمنى فى إرسال مجموعة الأفكار والمفاهيم إلى المتفرجين. (١٤٣:١٧)

وعلى مصمم الأزياء أن يراعى القواعد الأولى لدى الراقصين والتأكد من أن هذا الذى يكمل الرقص ويرفع قيمة الحركة، فإن بساطة الأزياء فى تصميمها يكون له تأثير وفاعلية، وعند تصميم الأزياء يجب مراعاة الهدف من الرقص ونوع الموسيقى ثم نبدأ بتصميم الزى.

ويلعب اللون دوراً أساسياً فى الزى وفى وضع مشاعر الراقصين، فالألوان مثل الأحمر والأصفر والبنى والبرتقالى والقرمذى والوردى تعتبر دافئة، بينما الأخضر والأزرق والرمادى والأورجوانى، والأزرق الفاتح ألوان باردة. مع ملاحظة أن الراقصين يظهرون أكثر رشاقة عندما يرتدون الألوان الداكنة أكثر من الفاتحة الساطعة.

ويجب مراعاة أن الأزياء ذات اللون الأبيض تميل إلى إحداث زغلة تحت إضاءة المسرح، فعلى مصمم الأزياء الخاصة بالرقص أن يصبغها بدرجة لون خفيفة حتى يقلل انعكاس الضوء. ومراعاة نوع الرقص وتصميم ما يناسبه من ملابس.

وعند إقامة الاحتفالات على أرضية الملاعب الخضراء (المزروعة) أو الصفراء (الرمليّة) يجب أن تكون ملابس الراقصين مخالفة للون أرضية المكان حتى يمكن إظهار خطوط ومنحنيات أجزاء الجسم المختلفة أثناء أدائها للحركات. (٣٧٨:٨٠)

كما أن طريقة تصميم الملابس لها عدة اعتبارات نذكر منها:

- تحديد الخط (التطابق مع الجسم - الدلالة على شخصية معينة - رمز لشيء معين - نوعية الحركة واتجاهها)
- تحديد الطراز (المرحلة التاريخية - المكان) (٨:١٠٥)

٤. الحلى:

لو استعرضنا تاريخ الحضارات لوجدنا رغبة الإنسان فى التزين بالحلى، والتحلّى بها يعتبر من أقوى الرغبات تأثيراً، والإنسان منذ خلق يعمل فى صناعة الأحجار ثم المعادن، فلا بد أن تكمل الملابس المعبرة عن الرقصة بالحلى المناسب لها.

والحلى تختلف باختلاف الأماكن، ففي جمهورية مصر العربية نجد أن هناك اختلافاً فى الحلّى من منطقة إلى أخرى تبعاً لظروف البيئة والعادات والتقاليد والمناخ، نذكر منها ما يلبس حول العنق والرأس والذراعين والرجلين كالعقود، الكرادين، الأقراط، الخواتم، الأساور، الخلاخيل، الأحجية والتمائم يختلف شكلها ونوعها وخاماتها حسب منطقة التحلى بها. (٥٥٧-٥٤٧:٣١)

ويزخر الحلى بكل جوانب الإبداع الفنى للشعب مرتبطاً بعباداته وتقاليده، كما أنه فلسفة متصلة متجددة بين ما هو قديم وأصيل من التراث وما هو حديث، يستمد وجوده من حياة الشعب، وتقوم الحلى بدور أساسى فى نقل خبرات الأجيال السابقة إلى الأجيال المعاصرة.

وهى عنصر من عناصر التشكيل فى المسرح فتضيف قيماً جمالية وتشكياً فنياً مكملاً وملائماً لطبيعة الأحداث، فكل قطعة من الحلى قادرة على أن تقول شيئاً من خلال موضوعها ومكانها المناسب على المسرح كما انها تعمل على نعت الأنظار وإثارة الانتباه وتساعد على إظهار المكان والطابع العام وجغرافيته وقوميته بل وأنماط الشخصيات التى ترتديها. (٣٢٤:٢٨)

٥. الموسيقى والإيقاع:

تعتبر الموسيقى عاملاً هاماً له القدرة على تحقيق التواصل والتفاهم بين الإنسان وأقرانه أو ما حوله بالشكل الذى لا تستطيع الكلمات ولا الإشارات تحقيقه مهما كانت بليغة ودقيقة، لذا فهى تعتبر من أهم العناصر المصاحبة للرقص، حيث تعتبر الرفيق المعبر عن المشاعر التى يحتويها الرقص. (١٥-١٤:٥٨)

فموسيقى الرقص ليست مجرد موسيقى مصاحبة، كما انها ليست كل العرض لأن الرقص يتطلب مزيجاً من الحركة والصوت والإضاءة والديكور والملابس، كما تكمن قيمة الموسيقى للرقص فى مدى إسهامها فى الشكل المتكامل للاحتفال. (٥:٢٢)

وتشير فاطمة العزب (١٩٩٢) ونجاح التهامى (١٩٩٧) إلى ارتباط الرقص بالموسيقى والرسوم التى نقشت على المعابد والمقابر اتضح من خلالها هذا الارتباط الوثيق. (٢٣:٥٧)

(١٦:٩١)

أما الإيقاع فإنه ذلك العنصر الذى وجده المفكرون منذ أقدم العصور كامناً فى الكون، يتجدد ويتنوع فى الحياة، وفى الطبيعة، وفى الإنسان، وفى الفنون المكانية والزمانية وبفضله تصبح الموسيقى فناً للحركة.

٦. المصمم:

إن مصمم الرقصات هو الشخص الذى يقوم بتقديم الموضوعات المختلفة للجمهور فى إطار جميل يشد مشاعرهم ويجذب انتباههم وينقلهم إلى جو الفكرة المطلوبة دون ملل مستعيناً فى ذلك بالموسيقى الموضوعية فى تكوين الحركات الملائمة وتحريك المجموعات. (٦٢:٩١)

ومصمم الرقص يعتبر بمثابة المايسترو لمجموعة الراقصين وعليه أن يستخدم كل قواه فى تدريبهم، مع الفهم الجيد لموضوع الرقصة لدراسة الحركة مع كل راقص موضحاً فكرته وكيفية الأداء. (١٦٨:٥٥)

ولا بد أن يتصف المصمم بالقدرة على الإبداع والابتكار، فإن الموهبة وحدها لا تكفى لإنتاج مصمم جيد، ويجب أن يدرس مصمم الرقص البيئات المختلفة عند تصميم الرقصات الشعبية، فعلى دراسة البيئة والأفراد المراد التعبير عنهم بالحركات، وبالنسبة للرقص الحديث فإن المصمم نفسه هو القائم بتصميم العمل والحركة بناء على فكرة معينة.

وتؤكد فاطمة سليم العزب (١٩٩٢) انه لا بد أن تتوفر لدى هؤلاء المصممين عدة صفات تميزهم عن غيرهم لما تتطلبه هذه المهنة من مواهب وقدرات وأهم هذه الصفات هى: الموهبة - القدرة - الإلهام - الإيقاع الحركى - الموسيقى والممارسة. (١٦٥:٥٧)

٧. الراقصين (المجموعات البشرية):

عند البدء فى الإعداد والتجهيز للاحتفالات يجب معرفة نوع المناسبة والهدف منها وعدد الهيئات المشاركة فى الاحتفال وبالتالي عدد المجموعات البشرية المشتركة فيه والمدة الزمنية المخصصة للاحتفال كاملاً. (٩٤٥:٩٥)

مع مراعاة أعمار المشتركين وعلاقتها بنوعية الأداء، ويتوقف نجاح العرض أو فشله بشكل كبير على الراقصين لذا يجب اختيار الحركات المناسبة لهذا الغرض.

٨. الإخراج:

الإخراج هو التناغم والترابط بين عناصر الاحتفال من إضاءة، ديكور، موسيقى، صوت وحركة وتبدأ عملية الإخراج فور البدء فى العمل بحيث تحدد الخطة العامة للإخراج وتحديد عدد الراقصين وكذلك الديكور المطلوب أثناء الاحتفال وتحديد الأزياء التى يتطلبها وشكل الإضاءة المطلوبة. (٤١٥:٦) (١٤٥:١٠-١٤٧)

والإخراج الجيد هو الذى يعتمد على مدى كفاءة ومقدرة القائمين بالنواحي الفنية المختلفة التى يمر بها الإخراج، والتى يساند أصحابها جميعاً فى إقامته على أحسن وجه وأكمل صورة. (٣٨٧:٨٠)

والمخرج هو ذلك الفنان الذى يقود الاحتفال لإخراجه بنجاح مع توافر العناصر التى تعمل على إنجاحه من موسيقى، إضاءة وديكور وأزياء وراقصين.

هـ- أهمية الاحتفالات المدرسية ودورها التربوي:

تؤكد برامج التعليم في المجتمعات المعاصرة على إثناء واثراء الاتجاهات التربوية عن طريق مؤسساتها الاجتماعية ووسائلها التربوية.

فهى تعمل على تطويع الأطفال والشباب لأنماط المجتمع السائدة، واتصال المتعلمين ببيئتهم الاجتماعية عن طريق إدماجهم فى الجماعة التى ينتمون إليها، ومن وظائفها أيضاً مساعدة الشباب على فهم فلسفة المجتمع وغرس الاتجاهات المرغوب فيها لديهم. (٥٩ : ١٢)

والمدرسة هى مؤسسة اجتماعية وظيفتها تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين فى المجتمع الذى تعدهم له فهى تنمى شخصية الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء صالحين فيه. (٦٩:٤٣-٤٤)

ومن داخل المدرسة يكتسب التلاميذ العديد من المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات الإيجابية التى توصلهم لحياة المجتمع خارج أسوارها، وتتعدد أوجه الأنشطة التربوية داخل المدرسة التى تهدف إلى عملية التعليم والتعلم ككل ومنها الاحتفالات المدرسية التى تقام فى المناسبات المتعددة.

ولم يغفل المتخصصون القيمة التربوية للاحتفالات حيث تمد المشاركين بكم هائل من المعلومات والمعارف المرتبطة بالعادات والتقاليد، وكذلك معلومات تاريخية عن مختلف الثقافات إلى جانب الموسيقى والزى والأدوات التى تصاحب الأداء داخل الاحتفال.

إلى جانب إكساب المشاركين السمات الخلقية الحميدة والإحساس بالتنوع الجمالى بما تحتويه من دقة وجمال الحركات والتناسق بينها وبين الموسيقى المستخدمة والتشكيلات وتعدد ألوان الملابس والأدوات، وتؤثر أيضاً من الناحية القومية فهى تعبر عن فرحة الشعب بانتصار أو

أعياد قومية أو مراسم افتتاح البطولات الرياضية أى هى المرأة التى ينعكس عليها صورة المجتمع.
(٩:٩٢)

فتهدف الاحتفالات إلى النمو المتكامل للمتعلم فى مختلف النواحي الجسمية والعقلية والفنية والاجتماعية. (١٩:٤٨)

والاحتفالات المدرسية بما تحويه من حركات تعبيرية مكونة للرقصات المختلفة
(الكلاسيكية - الشعبية - الابتكارية - الألعاب الشعبية - الغنائية)

يمكن تلخيص أهميتها فيما يلى:

١. الأهمية القومية:

الاحتفالات المدرسية تعمل على زيادة الصلات والفهم المتبادل بين الأفراد، فهى تعتبر وسيلة للتربية القومية عن طريق التعبير عن تراث الدولة وتعكس أنماط التنظيم الاجتماعى والاقتصادى بها، بجانب تنمية الولاء للوطن وحب الجماعة والتعاون والمشاركة الإيجابية إلى جانب تنمية الشخصية عن طريق التجديد والابتكار والابداع لدى المتعلمين.

٢. الأهمية البدنية:

الاحتفالات بما تحويه من حركات تعبيرية راقصة تعتبر نشاطاً بدنياً تؤثر بصورة واضحة فى بناء الجسم وتشكيله وتعمل على إكساب القوام الجيد والاحتفاظ بالصحة وزيادة كفاءة الأجهزة العضوية بالجسم، أى الارتقاء بالنمو الشامل المتزن للمشاركين عن طريق اختيار مختلف الحركات التعبيرية التى تؤثر على المجموعات العضلية مع مراعاة الخصائص التشريحية والفسىولوجية والصحية للمشاركين.

٣. الأهمية العقلية والانفعالية:

تسهم الاحتفالات في التنمية العقلية كما تعمل أيضاً على تنمية سرعة التفكير وحسن التصرف وسرعة الاستجابة. والاحتفالات كفن تتيح الفرصة للمشاركين على تكوين الشخصية وتنمية المواهب الفنية وإمكاناتهم الابتكارية عن طريق الانطلاق في التعبير عما يدور بداخلهم من مشاعر وأحاسيس.

كما تعمل على إيقاظ الوعي نحو حب التربية الرياضية وينعكس أثر ذلك على النواحي النفسية والخلقية مثل إنكار الذات، الثقة بالنفس، العمل الجماعي وإثارة دوافع المتعلمين لإخراج طاقاتهم.

والاشتراراك في الاحتفالات يعمل على توفير روابط الصداقة والألفة بين الأفراد، فالمتعلم يتعلم باشتراكه في الاحتفالات كيف يتعاون مع الآخرين وفقاً لدوره المحدود داخل الجماعة. ويتعلم الأفراد كيف يكتسبون عادة الانتماء وصناعة الرفاهية والسعادة للآخرين، وذلك يسهم في اكتسابهم الصحة العقلية والنفسية.

٤. الأهمية الثقافية:

تعد الاحتفالات وسيلة مثالية لتطوير التفاهم الدولي واحترام الثقافات الأخرى وقد تؤدي إلى زيادة الفهم للشعوب الأخرى وللثقافات التاريخية لدولتهم، ويرتبط أيضاً بدراسة الموسيقى ومظاهر البيئة الاجتماعية والعادات والتقاليد.

(١٨:١) (٢٧٦:٤٧) (١٩٥:٥١) (١٣:٥٥-١٥) (٤٥:٦٩) (٣٤:٩٦)

ثالثاً: معلمة التربية الرياضية

أ- إعداد معلمة التربية الرياضية:

لما كان التعليم أساس جميع المهن فهو أشرفها وأجلها قدراً وأكثرها أثراً في حياة الأفراد والجماعات لذا فهو يتطلب قدرة وكفاءة عاليتين لا يمكن تحقيقهما إلا بإعداد مهني وعلمي وتربوي على مستوى معين. (٩:١٢)، ويقصد بالإعداد هنا كل العمليات التربوية التي يتعرض لها الشخص في المدارس والهيئات الأخرى التي تهدف وتساهم في إعداده (١٥:١٨)، والمعلم كصاحب مهنة لا يمكن أن يعتبر مجرد ناقل للمعلومات كآلة ميكانيكية فحسب، وإنما تتعدى وظيفته من مجرد النقل إلى القيام بتربية الأجيال وتنشئتهم تنشئة صالحة ليصبحوا مواطنين صالحين لأنفسهم ومجتمعهم. (٩:١٢)

ويعتبر المعلم هو الموجه الأول والقائد الذي يؤثر تأثيراً كبيراً في تلاميذه لأنه العنصر الفعال في عملية تنشئة الأطفال والشباب يساعد المتعلمين على النمو الموجه والوصول إلى مرحلة من النضج الاجتماعي بالكشف عن إمكاناتهم وتوجيهها، ومعرفة طبيعتهم النفسية وحاجاتهم ودوافعهم وميولهم وخصائصهم واستغلال كل ذلك في تدريبهم وتوجيههم نحو الحقائق وتنظيمها وتحليلها (٨٢:٥)

كما تشير مكارم حلمي أبو هرجة (١٩٩٩) إلى أن المعلم الجيد يساعد على تنظيم خبرات التعلم والمشاركة في عمليات التجديد التربوي فهو مطالب بالتنفيذ والمتابعة ويعترف على أوجه القصور لدى المتعلمين ويضع الحلول للعلاج السليم موضع التنفيذ (٦٨:٨٣)

ونظراً لخطورة الدور الذي يقوم به المعلمون في أي نظام تعليمي فإننا يجب علينا الاهتمام بضرورة إعدادهم إعداداً يجعلهم قادرين على مواجهة التحديات والتطورات في السياسة التعليمية الحالية لإعداد جيل سليم للوطن.

ويعتبر معلم التربية الرياضية من أهم الشخصيات التربوية فهو لديه الفرصة للاحتكاك المباشر بالمتعلمين ويعتبر وسيطاً بين السلوك المتواجد والسلوك المطلوب تغييره لدى لمتعلمين وهو بطريقته التربوية المتفهمة يساعد المتعلم ليصبح مدركاً مسئولاً (٤٩:١٠)

كما انه شخصية قيادية إلى حد كبير بحكم تخصصه الجذاب وهو الوحيد من بين هيئة التدريس الذى يتفاعل مع بُعد غريزى عند المتعلمين وهو اللعب (١٢:١٤)

ويوضح محمد سعيد عزمى (١٩٨٥) أن التدريس فى التربية الرياضية يخضع لنفس معايير تدريس المواد الأخرى فهو يحتاج إلى إعداد متكامل من المادة الدراسية/لاكتساب النواحي التربوية، والإلمام بالخبرات الفنية التى تساعده على التكيف للمهام التى سوف يكلف بها مستقبلاً (٧٥:٤٦٣)

ونظراً للدور الحيوى والرئيسى الذى يلعبه معلم التربية الرياضية فإن عملية اختياره وإعداده وتأهيله وتدريبه لى يستطيع أن يساهم بدور فعال فى العملية التربوية للارتقاء بعملية التعليم وينبغى أن تحظى باهتمام بالغ ورعاية جيدة من قبل المسؤولين والقائمين على شئون التربية والتعليم كما ينبغى أن تخضع للمواجهه والمتابعة والتطوير المستمر ضماناً لسيرها فى المسار الصحيح لتحقيق أهدافها بالشكل السليم (٨١:١٨١)

وكليات التربية الرياضية من المؤسسات التعليمية التى يقع على عاتقها مهمة إعداد المعلمين فى هذا المجال بمجموعة من المناهج التربوية والأكاديمية والثقافية بصورة متكاملة وتزوده بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التى تمكنه من القيام بمهنة تدريس التربية الرياضية بكفاءة.

ومن هنا ظهرت أهمية إعداد البرامج القائمة على إعداد المعلم فى ضوء الكفايات وربطه بشكل أوثق بالواقع التعليمى أو التأكيد على اكتسابه للمهارات المطلوبة لمزاولة لمهنته.

وانطلاقاً مما ذكر نجد أن مهنة التعليم تتطلب ممن ينوي مزاومتها إعداداً واستعداداً خاصين حتى يصبح على مستوى الرسالة التي سيضطلع بها وعلى مستوى الأمانة التي سيتحملها، فعلى من يريد تحمل تبعات هذه الرسالة النبيلة أن يكون لديه الاستعداد والموهبة والقدرة على تحمل هذه الأمانة. وإن من يتحلَّ بكل هذه الصفات والطاقات فهو المربي المطلوب، المربي المرتجى الذي يطمئن إليه الآباء ويركن إليه الوطن في إعداد أجياله بثقة. (١٧:١٢)

ومعلم التربية الرياضية يجب أن يعد الإعداد الصحيح تربوياً وعملياً ومهنياً ليصبح أهلاً لمثل هذه المهمة ويكون لديه الطاقة الكافية من الصبر على تحمل أعبائها وتكاليفها. ويتضمن برنامج إعداد معلم التربية الرياضية ثلاثة جوانب رئيسية هي:

- الإعداد الأكاديمي.
- الإعداد المهني.
- الإعداد الثقافي.

١ - الإعداد الأكاديمي

يهتم الإعداد الأكاديمي بإعداد المعلم في المادة أو المواد التخصصية التي سوف يقوم بتدريسها، فالمعلم في أي مرحلة تعليمية مسئول عن تعليم مادة معينة أو أكثر. وعليه يصبح من الضروري بالنسبة للمعلم أن يكون معداً في هذا الفرع أو ذاك من المعرفة بدرجة تتسم بالعمق والشمول. (٢:٨٩)

و الإعداد الأكاديمي عبارة عن مجموعة من المقررات صممت لإعداد الطالب لتحمل المسؤولية كمتخصص في أحد المجالات الرئيسية للعملية التعليمية كمجال عمل وبؤرة اهتمام مهني تخصصي (١١٤:٩)، وهو الذي يمثل الجزء الأكبر من برامج الدراسة بكلية التربية الرياضية

بالإضافة إلى انه يمكن المعلم من مادة تخصصه فيدرس الطالب المعلم العديد من الأنشطة الرياضية مع الإلمام بالأسس النظرية والعملية لها وكذلك تكاملها مع بعض المواد النظرية المرتبطة بها مثل التشريح، الإصابات، الصحة، علم الحركة والميكانيكا الحيوية مع مراعاة تكاملها مع بعض المواد التطبيقية مثل الإيقاع، الجمباز الإيقاعي والجمباز الفني والسباحة، التعبير الحركي.

وتُعدّ كليات التربية الرياضية الطالبة المعلمة أكاديمياً في مادة التعبير الحركي بفروعها المختلفة كالبالية، الرقص الحديث والرقص الشعبي نظرياً وتطبيقياً مع مراعاة تكاملها مع بعض المواد النظرية والتطبيقية.

٢- الإعداد المهني

الإعداد المهني هو كل العمليات التربوية التي يتعرض لها الطالب المعلم في مراحل إعدادة، ويتناول مجموعة من المقررات التي تعمل على رفع كفاية المعلمين بما يكفل حسن أدائهم في المواقف التعليمية المختلفة ويشمل علوم تربوية سلوكية (تربية وعلم نفس) وعلوم تربوية مهنية (مناهج وطرق تدريس والتربية العلمية)، لذا فهي يعمل على اكتساب المعرفة الصحيحة والمهارة العالية في أصول مهنة التدريس، وتزويد المعلم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من مهنته. (١٦:١٢) (٢٤:٧٥)

وبالنسبة للإعداد المهني لمعلم التربية الرياضية فإنه يشمل كل العمليات التربوية التي يتعرض لها في مراحل إعدادة مثل التربية وعلم النفس وطرق التدريس والمناهج فهي تؤثر تأثيراً مباشراً في إعدادة مهنيًا، فمثلاً مادة التربية تزوده بالثقافة الأساسية في الميدان التربوي من حيث تطور الفكر التربوي ونظرياته ومجالاته المتعددة، وعلم النفس يزوده بالإلمام بطبيعة التعلم ونظرياته وأسسها ووسائل التقويم والقياس، ومواد طرق التدريس والمناهج تعملان على رسم الطريق

الصحيح في تدريسه لأنواع النشاط المناسبة لقدرات التلاميذ واستعداداتهم. كما تعد التربية العملية (التدريب الميداني) تطبيقاً للدراسات التربوية التي يمر بها المعلم على المستوى النظري وإكسابه الخبرات الأولية للعملية التربوية من خلال تنمية مهاراته الحركية والمهنية والاتجاهات السوية والأنماط اللازمة لرفع كفاءته. (٢٤:٧٥)

٣- الإعداد الثقافي

يعتبر الإعداد الثقافي أحد الجوانب الأساسية لمهنة التدريس حيث يعمل هذا الجانب على تزويد الطالب المعلم بقدر من الثقافة العامة، فهي ضرورية لكل معلم وتساعده على مواجهة مواقف التعليم المختلفة، واحترام التلاميذ له، وتعمل على نضج شخصيته وسعة إدراكه والقيام بدوره الاجتماعي كمرءٍ. (٩-٧:٦٧)

ويستلزم للإعداد الثقافي نوعان، الأول يتمثل في إدراك وفهم كل من جوانب العملية التعليمية والخبرات التي يكتسبها المعلم دون مساعدة الآخرين وتسمى بالثقافة العامة. والنوع الثاني يتمثل في بعض الجوانب المعرفية لبعض التعريفات والتصميمات والمفاهيم والعلاقات التي تتصل بالمواد الدراسية أو المادة التي يتخصص فيها.

ويتضمن الإعداد الثقافي بعض المقررات الخاصة بالدراسات العامة والعلوم الإنسانية (اللغة العربية، الإسلاميات، اللغة الإنجليزية، والحاسب الآلي وعلم الاجتماع). (٣٤ : ١٧)

وهذه المقررات صممت بحيث تعمل على توسيع واستيعاب الفرد لمجال المعرفة المنظمة، وتسمح له برؤية أكثر عمقاً لمعاني وقيم متصلة بمجالات اهتمامه، وتعد الطالب لحياة عملية فاعلة كمهني ومواطن في المجتمع. (١١١:٩)

وتُعدّ كليات التربية الرياضية الطالبة إعداداً ثقافياً عن طريق دراستها لبعض المقررات الثقافية والتي سبق الإشارة إليها إلى جانب بعض النواحي الثقافية المرتبطة بالتعبير الحركي مثل دراسة مظاهر البيئات الاجتماعية المختلفة، العادات والتقاليد والأزياء والملابس واختلافها من بيئة لأخرى، ودراسة الموسيقى والفنون المرتبطة بالرقص مثل المكياج، الإضاءة، السديكور والأدوات المصاحبة عدد أداء الرقصات المتنوعة.

ب- منهج التعبير الحركى ودورة فى إعداد معلمة التربية الرياضية

تلعب المناهج دوراً رئيسياً فى العملية التعليمية فهى الأدوات التى تستخدمها المؤسسة التعليمية لتحقيق الأهداف المرسومة. فالمنهاج هو مادة ومضمون العملية التعليمية، فهو يعمل على ترجمة الفلسفات والنظريات التربوية وتنظيمها فى سلسلة خبرات متطورة لها معنى وموجهه للمتعلم فى مختلف المراحل التعليمية لتحقيق أهدافه على المدى الطويل. (٣٤:٢١)

وتعد التربية البدنية من أكثر الفروع التربوية تأثيراً فى تحقيق أهداف التربية بوجه عام ويعتبر الرقص نوعاً من الأنشطة المحببة إلى النفس ووسيلة فعالة من وسائل التربية والتنشئة السليمة وقد اهتمت به كليات التربية الرياضية وادخل ضمن مناهجها باعتباره علماً له قيمه التربوية بعد أن نجح الباحثون والمهتمون بهذا المجال فى وضعه فى إطار تربوى تحت مسمى التعبير الحركى.

ويعتبر منهج التعبير الحركى أحد مناهج المواد الأكاديمية التى تعد من خلالها معلمة التربية الرياضية والذى يتميز بأهمية وقيمة تربوية فى العملية التعليمية.

فالطالبة تدرس مادة التعبير الحركى فى الفرقة الثانية، الثالثة، الرابعة شعبة تعليم، وتدرس من خلالها فروع الرئيسية وهى الباليه، الرقص الشعبى والرقص الحديث بما تحويه من معلومات ومعارف ومهارات مركبة.

فتدرس الطالبة فى الفرقة الثانية أساسيات التعبير الحركى بواقع أربع ساعات تطبيقاً وساعة واحدة نظرياً (أسبوعياً) وتشتمل على أساسيات الباليه وأساسيات الرقص الشعبى عند مختلف الشعوب. أما فى الفرقة الثالثة (شعبة تعليم) فتدرس ساعتين تطبيقية وساعة واحدة نظرية (أسبوعياً) وتشتمل كل المهارات والمعارف المرتبطة بالرقص الشعبى المصرى. أما الفرقة الرابعة (شعبة تعليم) فتدرس بواقع ساعتين تطبيقياً وساعة واحدة نظرية

(أسبوعياً) الرقص الحديث وعناصره وأنواعه ونماذج تطبيقية، بحيث تؤهلها للقيام بعملها بعد التخرج.

ومعلمة التربية الرياضية لا يقتصر عملها على تدريس حصص التربية الرياضية بالمدرسة فقط بل يشمل على أكثر من ذلك كالنشاط الداخلى والنشاط الخارجى.

والاحتفالات المدرسية وجه من أوجه النشاط الداخلى والخارجى الذى تقوم به معلمة التربية الرياضية بالمدرسة لتحقيق الإشباع الانفعالى والبدنى والعقلى للمتعلمين والعمل على تنمية الطموح والشخصية لديهم. (٢٣٨:٨٨)

والاشتراك فى المهرجانات والحفلات المدرسية نشاط اختياري من حق أكبر عدد من التلاميذ الاشتراك فيه بعد انتهاء اليوم المدرسى إما داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكساب المتعلمين العديد من الخصائص الإيجابية تجاه المجتمع والوطن.

ويكون اشتراك المتعلمين حسب مستواهم إما بالأداء أو المساعدة فى لجان التنظيم أو تقديم الاحتفال أو حتى المساعدة فى استقبال المدعوين، أى تتاح لهم الفرصة المتكاملة لتميزهم نفسياً واجتماعياً وبدنياً، وبالرغم من أن منهج التعبير الحركى الحالى يعمل على إكساب الطالبة المهارات والمعارف والمعلومات المرتبطة بفروعه المختلفة (الباليه، الرقص الشعبى، الرقص الحديث) من خلال المحتوى النظرى والتطبيقى إلا انه يفتقد الجزء الخاص بالاحتفالات بشكل عام والاحتفالات المدرسية بشكل خاص كهدف من أهداف السياسة العامة للدولة.

وهنا تكمن مسئولية قسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية بما يشمله من عمليات تربوية ومقررات دراسية وأنشطة فى إعداد الطالبة المعلمة لأداء عملها بعد التخرج إعداداً يواكب التطورات التى تحقق أهداف العملية التعليمية.

لذا كان لزاماً علينا إضافة بعض الموضوعات المرتبطة بالاحتفالات من الناحية النظرية والتطبيقية إلى محتوى منهج التعبير الحركي الحالي بالكلية حتى تكتسب الطالبة الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية فتتمكن من أداء عملها بكفاءة وفاعلية بعد التخرج.

ج- الكفايات اللازمة لمعلمة التربية الرياضية للقيام بالاحتفالات المدرسية

إن ابرز ما يميز عالمنا المعاصر هو الكثير من التحديات والصراعات التي تمس جميع جوانب الحياة مما أدى إلى ادخال الكثير من التغيرات الجذرية فى التعليم وبرامجه من أجل مسايرة هذا الركب والتقدم الحضارى لذا فهو يستلزم نوعاً من التخصص فى جميع الأعمال واختيار أنسب العناصر للقيام بها. (١٥:١٠٦)

وتعتبر عملية استثمار الثروة البشرية وما يمتلكه ابناءؤنا من قدرات واستعدادات وميول أمر فى غاية الأهمية حتى يتمكن كل فرد فى مجال تخصصه من أن يقوم بدوره كاملاً. (٢:٣٨)

ويعد المعلم أساس المنظومة التعليمية وبقدر قدرته وكفاءته تكون فاعلية التعليم وتحتاج العملية التعليمية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة، إلى أن يهيأ لها معلم كفاء معد إعداداً جيداً ومجهز علمياً وثقافياً ومهنياً حتى يوجه مسارها ويضعها فى إطارها الصحيح حيث إن هذا المعلم هو الذى يهيئ الخبرات والمهارات لتلاميذه وهو الذى يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية وهو الذى يختار وسيلة التعليم المناسبة وأهم من ذلك كله هو الذى يؤثر فى تفكير تلاميذه وسلوكهم وتكوين شخصياتهم وتوجيه قيمهم ومثلهم. (٦:٧٨)

وتوضح نوال شلتوت ومصطفى السايح (٢٠٠٠) أن إعداد المعلم القائم على الكفايات وجد اهتماماً كبيراً فى كثير من المؤسسات والهيئات التعليمية وقد امتد إلى كل التخصصات وعلى جميع المراحل التعليمية وأصبح لهذه الحركة العلمية قوة فعالة فى تجهيز وإعداد معلم المستقبل. (٥١:٩٣-٥٢)

ومن ثم تعد قضية تجهيز وإعداد معلم التربية الرياضية القائم على الكفايات ورفع مستواه العلمى والوظيفى من القضايا الأساسية التى يهتم بها المجتمع بصفة خاصة لكى يمارس دوره على النحو الأكمل.

وتؤكد سهير بدير موسى، بدور محمد المطوع (١٩٩٦) أن معلم التربية الرياضية لديه فرصة كبيرة لكي يكون دائماً القدوة والمثل الأعلى للتلاميذ من خلال تفاعله معهم فهو يتقابل مع التلاميذ في مواقف شبيهه بالمواقف في الحياة الواقعية وذلك من خلال الدروس والأنشطة داخل المنهاج (النشاط الداخلي والنشاط الخارجي) ومن خلال المعسكرات والرحلات. (٢٧٥:٣٠)

ولا يقتصر دور معلمة التربية الرياضية على الاشتراك في المعسكرات والرحلات ولكنه يمتد إلى عدة مواقف تربوية هامة ومنها الاحتفالات المدرسية وتشير كل من سامية فرغلي، نادية عبد القادر (٢٠٠٢) وناهد محمود سعد ونبيللى رمزي فهيم (١٩٩٨) إلى أن الاحتفالات المدرسية وجه من أوجه النشاط الداخلي والخارجي بالمدرسة الذي يهدف إلى تنمية روح الانتماء والولاء للوطن للمشاركين فيه. (٢٦:) (٢٤٠:٢٤٢-٢٤٢)

ومعلمة التربية الرياضية من خلال إقامة الاحتفالات المدرسية تساعد المتعلم على الانطلاق العاطفي وتكوين الشخصية وزيادة الاحساس بالبيئة المحيطة به وتعتبر وسيلة من وسائل التربية والتنشئة وتحقيق عملية النمو الذاتى للفرد داخل الجماعة بصورة متكاملة.

(٣٠-٢٧:٥٥) (٣٩-٣٨:٩٠)

ومن ثم تحتاج معلمة التربية الرياضية لإقامة الاحتفالات المدرسية إلى كفايات خاصة تساعد على تحقيق مهمتها بنجاح.

ولقد تعددت الآراء والاتجاهات والدراسات حول أهم الكفايات اللازمة لمعلمة التربية الرياضية مثل دراسة إيمان سالم (١٩٩٢) (١٣) حيث قامت بتحديد أهم الكفايات اللازمة لمعلمة التربية الرياضية في أربع مجالات رئيسية هي الكفايات العلمية والكفايات الأدائية والكفايات الشخصية والمظهرية وكفايات التفاعل الاجتماعي.

أما أنيسة الهتمي (١٩٩٦) (١٢) فلقد حددت أهم الكفايات الواجب توافرها لدى معلمة التربية الرياضية إلى أربعة مجالات رئيسية وهي الكفايات التدريسية والكفايات الشخصية والنمو المهني وكفايات التفاعل الاجتماعي وكفايات إدارية وتنفيذية.

وحدها ساري أحمد حمدان، ومحمد تيسير الناظر (١٩٩٦) (٢٤) إلى تسع مجالات رئيسية تمثلت في تطوير المناهج، الاتصال والتفاعل، العمل مع الجماعات، العلاقات الانسانية والتدريس والشخصية المهنية، الاتصال والتفاعل والأساليب بالوسائل والأنشطة والتقييم.

وفي دراسة أخرى لناظم شاكر الوتار (٢٠٠١) (٨٧) قام بتصنيفها إلى سبع كفايات رئيسية وهي الإعداد العلمي والفني، التخطيط للموقف التعليمي، تنفيذ الدرس وإدارة الصف، والخصائص الشخصية، العلاقات الإنسانية والتربوية والتقييم والأنشطة اللاصفية.

وتشير الباحثة إلى أن الكفايات اللازمة لمعلمة التربية الرياضية يجب ألا تقتصر فقط على ما سبق أن أشارت إليه في الدراسات السابقة بل يجب أن تكون ملمة بكفايات أخرى تؤهلها لإقامة وإعداد وتنفيذ الاحتفالات المدرسية على أكمل وجه.

وقد قامت الباحثة بتحديد قائمة الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية لمعلمة التربية

الرياضية في خمس مجالات رئيسية وهي:

- كفايات معرفية
- كفايات أدائية
- كفايات شخصية
- كفايات ابتكارية
- كفايات تنظيمية

وسوف تتعرض الباحثة لتحديد قائمة الكفايات بالتفصيل في الفصل الرابع*

* تحديد قائمة الكفايات المرتبطة بالاحتفالات المدرسية لمعلمة التربية الرياضية ص ٩٤-٩٦